

اسم البرنامج: من واشنطن

عنوان الحلقة: أولويات الإعلام الأميركي

مقدم الحلقة: عبد الرحيم فقرا

ضيوف الحلقة:

- أسعد أبو خليل/ أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا
- راند جرار/ اللجنة العربية الأميركية لمكافحة التمييز
- محمد النواوي/ أستاذ مساعد في قسم الإعلام في جامعة كوينز

تاريخ الحلقة: ٢٣/٧/٢٠١٣.

المحاور:

- قضية زيرمان في واجهة الأحداث
- رواسب التفرة العنصرية
- تجاهل الأحداث الدائرة في مصر
- السياسة الأميركية والسيطرة الإعلامية

عبد الرحيم فقرا: مشاهدنا في كل مكان أهلاً بكم جميعاً في حلقة جديدة من برنامج من واشنطن، إلى أي مدى تمثل مصر حلقة حيوية في سلسلة المصالح الإستراتيجية الأميركية؟ قد يختلف تقييم الأميركيين لمدى تلك الحيوية ولكن لا أحد منهم يجادل في أنها حيوية، غير أنّ متابعة تغطية التلفزيون الأميركي لبعض القضايا قد تقود إلى استنتاج مختلف، هكذا أعلنت هيئة المحلفين في ولاية فلوريدا عن حكم تبرئتها لجورج زيرمان حارس الحي المتطوع من أب أبيض وأم بيروفية من تهمة قتل الشاب الأسود تريفون مارتن في غمرة التحديات التي تواجهها إدارة الرئيس أوباما في مصر منذ عزل الرئيس محمد مرسي، في مجلة واشنطن examiner كتب ديفد فريدرسو يقول: "بحلول يوم الجمعة بدأت الاشتباكات العنيفة تنتشر في مختلف أنحاء مصر وأسفرت عن إصابة حوالي ألف شخص، سادت حالة من التوتر وبدأت الحرب الأهلية احتمالاً واقعاً، ولكن القنوات الأميركية تابعت بثها لمحاكمة زيرمان كاملة مرة أخرى، وشهد الأميركيون واستمعوا مرة أخرى إلى محامي الدفاع عن زيرمان يقدم المطالب الروتينية المطولة

إلى المحكمة برفض النظر في القضية، ما من شك في أنّ سقوط مرسى بالغ الأهمية فلماذا لا يهتم الأميركيون بالشؤون الدولية؟ ربما يعود ذلك إلى خوف الإعلام الأميركي من خسارة حرب تنافسية على المشاهدين إذا أعطى الإعلام الأولوية للأخبار الهامة على أخبار التهويل والمبالغات العادية"، يجادل بعض الأميركيين بأنّ تغطية محاكمة جورج زيمرمان اكتسبت أهميتها في الإعلام الأميركي ليس فقط من باب التهويل والمبالغات لكن لأنها اكتسبت منذ بدايتها أبعاد عرقية أكدتها الاحتجاجات التي اندلعت في مختلف أنحاء الولايات المتحدة بعد صدور حكم التبرئة مما أجبر حتى الرئيس أوباما على التعليق قائلاً: "نحن أمة يحكمها القانون، وقد قالت لجنة المحلفين كلمتها، أطلب الآن من جميع الأميركيين أن يحترموا الدعوة إلى التفكير بهدوء التي أطلقها أهل هذا الشاب اللذين فقدوا ابنهما.. يجب أن نسأل أنفسنا إذا كنا نبذل كل ما في وسعنا لوقف موجة العنف باستخدام السلاح التي تقتل يومياً الكثيرين في شتى أنحاء البلاد"، الاحتجاجات ضد تبرئة زيمرمان لم تقتصر على السود الأميركيين بل شاركت فيها فئات عرقية متنوعة وإن غلبت عليها فئات الشباب، ولكن كان بطبيعة الحال واضحاً أنّ فئة السود الأميركيين شعرت بأنها معنية مباشرة.

[شريط مسجل]

القس آل شاربتون/ناشط من أجل الحقوق المدنية: اعتقد أنّ تصريحات أوباما كانت جيدة ولم يقدم تنازلات ليس فقط على حساب النظام القضائي بل تنازلات تضر بقدرة العائلة على المطالبة بالعدالة مجدداً، إنني أمارس ضغوطاً عن السلطات القضائية في وزارة العدل وعلى السلطات التشريعية في ولاية فلوريدا، لقد تحدثت الرئيس بلغة المواساة ولسنا بحاجة إلى المواساة نحن بحاجة إلى تشريعات، نحن بحاجة إلى أن تقدم السلطات الفدرالية على إقامة دعوى.

جمال برايان/قس وناشط في مدينة بالتيمور: ليس الأمر متعلقاً فقط بقضية تريفيون مارتن، المشكلة في أننا لم نبحث في الدماء التي سالت نتيجة العنصرية في أميركا، وبعد مرور خمسين عاماً لا يتوجب علينا الخروج في مسيرات يجب أن يكون ذلك على هامش تاريخنا الأميركي ولكننا نراه أصبح أمراً مستمراً.

ليزا جنكنز/قس وناشطة في مدينة نيويورك: عندما يعتقد الناس بأنّ العرق ليس عاملاً في قضية تريفيون مارتن وعندما يعتقد الناس بأنّ الطبقة والثقافة ليسا من عوامل تلك القضية فهناك جانب تثقيفي يجب أن نقوم به.

عبد الرحيم فقرا: قبل أن نقدم ضيوف في أوضح أننا سنتناول في الجزء الأول مسألة المحاكمة والاحتجاجات قبل أن نتناول طريقة تعامل الإعلام الأميركي معها في ظل التطورات المصرية، ضيوف هم رائد جرار من اللجنة العربية الأميركية لمكافحة

التمييز الدكتور محمد النواوي من قسم الإعلام والاتصال في جامعة كوينز صدر له كتاب حديثاً بالاشتراك مع الدكتورة سحر خميس تحت عنوان: "الثورة المصرية في عصر المعلومات" والبروفسور أسعد أبو خليل من جامعة كاليفورنيا، أسعد هناك من الأميركيين من يقول إنه يستغرب مثل هذه الاحتجاجات في ظل وجود رئيس أسود للولايات المتحدة، هل أنت من هؤلاء المستغربين؟

أسعد أبو خليل: أكيد لا، لأن هناك مبالغة مقصودة من قبل بعض البيض في أميركا حول رمزية أو الآثار المترتبة عن انتقاء رئيس أسود لأميركا، والرئيس الأميركي ربما يريد أن ينادى بنفسه عن مذكراته التي اعترف فيها بأنه تعرض هو لتمييز عنصري في مراحل مختلفة في حياته، والرجل الأسود في أميركا على الجمهور العربي أن يدرك أكثر عرضة بخمسة وسبعين مرة من الرجل الأبيض إلى التوقيف من قبل الشرطة بناءً على شبهات غير ملموسة يعني، فقط لمسألة الارتياب بلون البشرة، وعلى هذا يريد الكثير من البيض في أميركا من السود بأن يتصلوا كلية عن مسألة الإصرار على المساواة العرقية والطبقية وذلك لأن أوباما هو الرئيس الأميركي، يعني هناك مستويات مختلفة من التمييز والعنصرية في أميركا ترسم مراحل مختلفة من الحياة العامة، أنا أذكر في سنوات تعليمي في جامعة جورج تاون في واشنطن أن العدد القليل من الطلاب السود حتى في الدراسات العليا كان يشكون لي أنهم في ذهابهم وإيابهم إلى الجامعة يتعرضون للتوقيف وهم يعني يمشون على الطرقات والأرصفة من قبل الشرطة التي تريد أن تسألهم عن وجهتهم وتساألهم عن أوراقهم الثبوتية، يعني هذه أمور يعرفها الرجل الأسود والعربي والمسلم في أميركا أكثر مما يعرفها الأبيض الذي يريد أن يطمر بالتراب المرحلة العنصرية الأميركية.

عبد الرحيم فقرا: دعني أسألك سؤال للمتابعة أسعد قبل أن أعود للاستوديو.

أسعد أبو خليل: تفضل.

قضية زيرمان في واجهة الأحداث

عبد الرحيم فقرا: يعني هناك من الأميركيين كما تعرف من يقول إن هناك دستور في الولايات المتحدة ودستور حي وساري المفعول في هذا المجتمع، ويقول إنه المشكلة مشكلة استمرار العنصرية ليس فقط مسؤوليتها تُلقي على البيض تلقى كذلك على السود خلال أكثر من ١٥٠ عاماً لم يتمكنوا من التخلص من هذه الظاهرة في المجتمع الأميركي؟

أسعد أبو خليل: يعني هذا إلقاء لوم غير منصف على السود خصوصاً وأن الدستور الأميركي لا يتمتع بالحيوية التي تتمتع بها دساتير أخرى، لننذكر أن في نفس الفترة

الحقبة الأميركية الطويلة منذ إنشاء هذه الجمهورية حتى اليوم فإنّ دستوراً واحداً ساد في هذه البلاد، في نفس الوقت قامت فرنسا بتغيير نحو ستة عشرة دستور وهذا يعطيك فكرة عن حيوية بعض المجتمعات وقدرتها على التعامل مع المشكلات المستجدة مقارنة بأميركا، أمّا مسألة لوم السود يعني فهي لوم الضحية يعني ماذا يستطيع الأسود الفقير مثل هذا الضحية اللي تعرض للقتل أن يفعل خصوصاً في ظل هذه الأجواء السائدة التي تتعامل مع الضحية بناء على لون البشرة، ونحن في العالم العربي يجب أن ندرك ذلك أكثر من غيرنا لأنّ حياة الإسرائيليين تعتبر أكثر قيمة من حياة العرب بالمنظور الغربي.

عبد الرحيم فقرا: طيب.

أسعد أبو خليل: هذا أمر مشابه.

عبد الرحيم فقرا: طيب دعني أسأل ما دمت أثرت هذه النقطة أسعد دعني أسأل رائد، رائد أنتم في لجنة مكافحة التمييز كيف تابعتم ما حصل في موضوع تريفون مارتن؟

رائد جرار: بالتأكيد تابعنا الموضوع بقلق شديد، هناك تعاطي وتعامل يومي ما بين منظمة EDC ومنظمات ممثلة لأقليات أخرى داخل الولايات المتحدة، منظمات تمثل السود والمواطنين الأميركيين من أصل Spanish من جنوب أميركا فهناك كانت حالة صدمة حقيقة لدى الجاليات جاليات الأقليات ولدى المنظمات قمنا مباشرة..

عبد الرحيم فقرا: عفواً صدمة لأنّ هذا الرجل كان أسود أم صدمة لأنّ هذه الأقلية تشعر أنّ ما حصل لأقلية أخرى قد يحصل لها أيضاً كأقلية عربية؟

رائد جرار: أعتقد لسببين: صدمة بأنّ ممكن قتل مراهق بدم بارد والقاتل لن يقضي يوماً واحداً بالسجن لأنّ هناك قوانين لا تزال تبدو عنصرية، وتمارس يعني داخل الولايات المتحدة تؤثر على الأقليات، إقامة منظمتي وهي أكبر منظمة للسود الأميركيين بتوجيه عريضة لوزارة العدل الأميركية للمطالبة بفتح تحقيق آخر بجريمة القتل كجريمة كراهية ضد مواطن من أقلية وبالتأكيد، هناك العديد من العرب والمسلمين كما ذكر دكتور أسعد هم ممن يتفهمون تفاصيل هذه القضية، العرب والمسلمون في الولايات المتحدة للأسف هم ضحية أخرى لسياسات التمييز العنصري.

عبد الرحيم فقرا: إنما هناك من العرب من يعتبر نفسه أبيض هناك من العرب الأميركيين من يعتبر نفسه ضمن شريحة أخرى لكن هذا الشعور بأنّ هذه الجالية جالية فئة بيضاء موجود؟

رائد جرار: صحيح نحن داخل الجالية العربية في الولايات المتحدة هناك انقسام تاريخي ما بين أفراد يعتقدون بأنهم بيض وأفراد يعتقدون بأنهم أعضاء من أقليات داخل الولايات

المتحدة، بالحقيقة حتى التاريخ القانوني داخل الولايات المتحدة هناك عرب أخذوا قضية تصنيفهم العرقي للمحكمة العليا وتمّ تصنيف العرب حتى يومنا هذا، العرب مصنّفون كبيض داخل الولايات المتحدة، في نفس الفترة فترة الخمسينات والستينيات كان هناك قادة عرب أميركيين ممن شاركوا في المظاهرات التي قادها السود للدفاع عن حقوق الأقليات، هناك انقسام في الجالية العربية وهذه أعتقد قضية تريفون مارتن فتحت باب النقاش مجدداً داخل الجالية العربية بالنسبة لهويتنا داخل الولايات المتحدة.

عبد الرحيم فقرا: طيب محمد لو سمحت لي قبل أن أتوجه إليك بسؤال أريد أن أعود مرة أخرى إلى أسعد في كاليفورنيا، أسعد هل تعتقد أنت أن ما حصل في هذه القضية قضية تريفون مارتن هي مشكلة مجتمع مشكلة ساسة أم مشكلة قضاء؟

أسعد أبو خليل: كل هذه الأمور لأنّه العنصرية ضد العرق الأسود وباقي الملونين ونحن منهم ومنهّنّ تطال كل مستويات الحياة الأميركية الدستورية القانونية السياسية وحتى الاجتماعية، والمسألة التي أثرتها هي مهمة حول ردة فعل بعض العرب الذين يتلونون بألوان أخرى ولنتذكر ما كتبه المفكر ألبرت ميمي حول نية المستعمر أحياناً بأن يرتدي لبوس المستعمر وذلك لوهم إضفاء حظوة ما على حياته أو حتى على وضعه القانوني، وما قاله رائد صحيح تاريخياً يعني في بداية الهجرة العربية إلى أميركا كان العرب مصنّفون على أنهم من الملونين و كانوا يتعرضون لشتى أنواع التمييز والاضطهاد، وقام بعض اللبنانيين والشوام منهم بلغة ذلك الوقت بإجراءات قضائية وذلك بتغيير لونهم كانوا يعني يصنّفون في البداية بأنهم من اللون الأصفر وكتب آنذاك في مطلع القرن العشرين أمين الريحاني رسالة إلى الصحف الأميركية يعترض فيها بشدة بأن العرب هم من اللون الأصفر، وقال يعني ما قاله فيه يعني فيه عنصرية ضد العرق الأصفر وهو ما كان يسمّى بذلك الوقت، أمّا مسألة ترقية العرب إلى صنف العرق الأبيض يعني هذه مسألة تتعلق بقدرة بعض اللبنانيين المتنفذين الذين استطاعوا تحقيق هذا المكسب والمفارقة أنّ هناك بعض العرب ومنهم الكثير من اللبنانيين في ديترويت الذين يحاولون اليوم تغيير وضع العرب الأقلوي وذلك من أجل إضفاء حظوة قانونية والاستفادة من مسألة التغيير الإيجابي أو التمييز الإيجابي بالقانون حتى يكسب بعض العرب يعني ما استفاد منه السود بعد الحركة حركة مناصرة السود والحقوق المدنية في الستينات.

عبد الرحيم فقرا: طيب.

أسعد أبو خليل: يعني المسألة شائكة ولكن يعني صلب الموضوع هو أنه من قال أنّ العرب هم في منأى عن العنصرية ضد اللون الأسود يعني.

عبد الرحيم فقرا: طيب وعليه محمد يعني أنت تدرس في ولاية نورث كارولينا، هذه الولاية معروفة في تاريخها فيما يتعلق بالعلاقات بين الأعراق، هل ترى أي مؤشر في

ظل ما قاله رائد على انتعاش النقاش والسجال في أوساط العرب الأميركيين بسبب ما حصل، هل ترى أنت أي مؤشر على أن العرب الأميركيين فعلاً يأخذون على محمل الجد مسألة التنسيق والعمل مع أقليات أخرى كالسود الأميركيين لتلافي ما حصل لتريفون مارتن للسود مجدداً وللغرب في وقت من الأوقات؟

محمد النواوي: قبل الإجابة على هذا السؤال أنا أود أن أقول كما ذكر الدكتور أسعد وكما ذكرت في بداية الحلقة أن هناك يعني نظرة سلبية نمطية ممنهجة ضد السود في الولايات المتحدة، وأنا على يقين إذا قمت بعمل دراسة تحليل مضمون لنشرات الأخبار في وسائل الإعلام المختلفة في الولايات المتحدة سوف أجد أنه هناك ربط مباشر بين السود وبين الجريمة بين نسبة الجريمة، وهذه نقطة مهمة جداً هو أن كيف الإعلام يغذي الإعلام الأميركي يغذي هذه النظرة النمطية السلبية تجاه السود، للإجابة على سؤالك أنا للأسف لا أرى العرب يستفيدون من هذه التجربة في إعادة النظر لوضعهم أو مكانتهم في المجتمع الأميركي كأقلية، أنا لا يعني من خلال أحاديثي مع بعض العرب في ولايات مختلفة وبالأخص في نورث كارولينا، بعضهم يعني ليس على وعي أنه العرب الأميركيين مصنفون كبيض يعني للأسف هذه النظرة ليست يعني ليست موجودة عند عرب كثيرين فهي يعني قلة وعي في الأوساط العربية الأميركية بالنسبة للوضع القانوني كأقلية أو كغير أقلية للعرب الأميركيين..

عبد الرحيم فقرا: بالنسبة للرئيس باراك أوباما طبعاً يقال انه ينتمي إلى هذه الأقلية أقلية السود الأميركيين، هل ترى أنت أن مسألة العنصرية في المجتمع الأميركي قد زادت حدة أو قلت حدة منذ انتخاب باراك أوباما؟

محمد النواوي: ظاهرياً أو نظرياً تبدو الأمور وريدية هناك رئيس اسود كما تفضلت، البيض والسود سيحتفلون بمولد مارتن لوثر كينغ كل عام، ولكن فعلياً على أرض الواقع يوجد توتر مشتعل تحت السطح، وهذا التوتر قد ينفجر في أي لحظة كما رأينا في هذه المحاكمة وبالتالي أنا استنتجتي أنه انتخاب رئيس أميركي اسود لا يؤثر على نظرة السود في الولايات المتحدة وكيفية التعامل معهم.

رواسب التفرة العنصرية

عبد الرحيم فقرا: دون أن نبتعد كثيراً عن صلب موضوع هذه الحلقة إنما عندما يقول الأميركيون أنه بعد ١٥٠ سنة منذ نهاية الحرب الأهلية في الولايات المتحدة بسبب مسألة العبودية، العنصرية لا تزال موجودة، وهذا أمر مسلم به ماذا يعني ذلك بالنسبة لهذه الثورات في المنطقة العربية، هناك من يريد نتيجة مباشرة هل ما حصل في حالة تريفون مارتن هو تذكير بأن التغيير يأخذ وقتاً طويلاً حتى أن كان المجتمع ديمقراطي يحكمه دستور كما يقال عن المجتمع الأميركي؟

محمد النواوي: هو طبعا كما تفضلت هناك يجب أن نفصل ما بين الثورات العربية في ظل ما يسمى بالربيع العربي والموضوع العرقي هنا في الولايات المتحدة، ولكن كما تفضلت أيضا اتفق معك تماما في انه أي ثورة تأخذ وقتا طويلا في يعني من اجل الاستمتاع بنتائجها المرجوة وبالتالي لا داعي للاستعجال عند العرب الأميركيين أو عند العرب في الوطن العربي بالنسبة لنتائج الثورات العربية.

عبد الرحيم فقرا: رائد.

رائد جرار: نقطة جميلة اعتقد أن الثورات تأخذ دورا طويلا، النقطة الأخرى التي ممكن نتعلمها من التجربة الأميركية بأن عدم معالجة جذور المشكلة ستستمر المشكلة ستستمر لقرون يعني قضية الأميركيين من أصل إفريقي تم اختطافهم من قارة أخرى واستخدامهم كعبيد داخل الولايات المتحدة ولم يتم تعويضهم بسبب هذه الجرائم التي ارتكبت بحقهم وبحق أجدادهم، والتعويض لم يحصل حتى الآن فإن جذور المشكلة لم يتم التعامل معها أعتقد هذه نقطة أخرى علينا أن نتذكرها كشعوب عربية أن بعض جذور المشاكل يجب أن نتعامل معها لأنه إذا تم تأجيل الحل لقرون ستستمر المشاكل هناك.

عبد الرحيم فقرا: الآن زيمرمان بطبيعة الحال كما وردت الإشارة في بداية البرنامج من أب ابيض وأم من بيرو فهو تقنيا ليس ابيض، سمعنا خلال الاحتجاجات بعض العبارات المعادية لللاتيني لفئة اللاتيني في المجتمع الأميركي من قبل المحتجين السود، هل فتحت قضية تريفون مارتن مسألة العلاقات بين الأعراق قاطبة في المجتمع الأميركي أم أن في هذا الكلام مبالغة؟

رائد جرار: فيه مبالغة، أعتقد النظرة العامة لزيمرمان بأنه هو من الأغلبية البيضاء يعني إذا ذهبنا لهذه إلى قضية الأب والأم حتى الرئيس أوباما هو من أب اسود وأم بيضاء ولكن لا يتم النظر إليه بأنه مواطن من أصل ابيض، فهناك أعتقد أن النظرة العامة بأن هذا موضوع هو أكثر نظرة أنه هو أكثر بالنسبة للتمييز ضد تريفون مارتن مما هو دعم زيمرمان كقاتل، فهناك شعور أن تريفون مارتن هو مثال جديد على فشل القانون الأميركي والقضاء الأميركي بحماية حقوق الأقليات، هناك أمثلة كثيرة أخرى حقيقة هناك قضية من سنة ١٩٥٥ مشابهة جدا لقضية تريفون مارتن، مراهق أميركي تم قتله من قبل عصابة من البيض وتم الإفراج عنهم كلهم ببراءة من قبل يعني تقريبا نفس الأفكار العنصرية ونفس النظام القضائي الذي يحكم الآن حكم سنة ١٩٥٥ فهناك يعني تذكير بأن هذه الإجراءات العنصرية والتمييز العنصري لا يزال حيا داخل الولايات المتحدة.

محمد النواوي: رائد ذكر نقطة مهمة وهي كيفية التعامل مع جذور المشكلة وليس التعامل مع المشكلة بشكل سطحي، ما الذي جعل زيمرمان ينظر هذه النظرة إلى تريفون

مارتن من الناحية السيكولوجية من ناحية التربية في البيوت والتربية في المدارس.

عبد الرحيم فقرا: يعني ينظر إليه يعني إنه اشتبه فيه بأنه مجرم فقط لكونه اسود كما قال في المحكمة.

محمد النواوي: لكونه أسود يلبس رداء معين على رأسه فهذا جزء من النظر للجذور المشكلة هو كيفية التعامل مع القضايا العرقية من الناحية السيكولوجية ومن ناحية التربية في المنازل وفي المدارس.

عبد الرحيم فقرا: إنما الرئيس بارك أوباما عندما أدلى بتصريحه عندما اصدر بيانه أخذ المسألة في اتجاه مختلف، قال إن المسألة أو المشكلة الحقيقية تكمن في استخدام السلاح في المجتمع الأميركي وكأنه يحاول أن يهرب من المسألة العرقية ويدخل في مسألة السياسة مسألة السلاح، نعرف انه يريد تعديل قانون التحكم في السلاح في المجتمع.

محمد النواوي: ولكن الرئيس أوباما أيضا لو تذكرت ذكر في بداية القضية انه لو كانت تريفون مارتن ابني أنا تخيلت انه ابني فهو بالتالي أجد مشاعر السود تجاه البيض يعني..

أسعد أبو خليل: لم المبالغة بقول ذلك؟

محمد النواوي: هذا ما قاله الإعلام الأميركي من الخطأ..

أسعد أبو خليل: لكن لم يوجب.

عبد الرحيم فقرا: تفضل، تفضل أسعد.

أسعد أبو خليل: من المبالغة القول أن أوباما أجد مشاعر السود ضد البيض على العكس من ذلك إن هذا الرجل يعني تخلى عن لونه الأسود بمجرد أن وصل إلى سدة الرئاسة، يعني بالمقارنة مع الرؤساء الذين سبقوه حتى من الجمهوريين لم يصل إلى البيت الأبيض من كان أقل حديثا عن مسألة التوتر العرقي في هذه البلاد أكثر من أوباما، وكأنه يريد أن يقول للسود بمجرد وصولي إلى البيت الأبيض حلت كل المشاكل، ولكن علي عزيزي عبد الكريم أن اعترض بقلق شديد على دعوتك للعرب للانتظار نحو ١٥٠ سنة قبل تحقيق ثمار الثورات العربية، يعني كم يطول انتظارنا يعني والانتظار لم يبدأ للتو وذكرتي أنت بحادثة عندما التقى هنري كيسنجر في أوائل السبعينات برئيس الوزراء الصيني تشو إن لأي وسأله يومها ما هو رأيكم بالثورة الفرنسية؟ فكان تشو إن لأي أجابه من المبكر إعطاء الرأي في الثورة الفرنسية بالنسبة لنا، ولكن يعني الاستعمار الأوروبي جاء إلى بلادنا منذ أكثر من قرن والحركة الصهيونية بدأت بفعالها في أواخر

القرن التاسع عشر يعني كم من السنوات علينا أن ننتظر هذا من ناحية، أنا أرى أن الشبق الثوري أو شدة الانتظار بحماس من أجل تحقيق الثورات هو من حق العرب الذين طالت سنوات قمعهم وظلمهم من قبل العرب المتحكمين ومن قبل الغرب هذا من ناحية، أما بالنسبة للتوتر في العلاقات بين الأعراق هذا جانب مهم أن العلاقات بين العرق الأسود وبين أعراق أخرى وبدرجة كبيرة بسبب العنصرية ضد السود التي تسود الكثير من الأعراق من الآسيويين ومن العرب ومن الذين يأتون من أصول من أميركا اللاتينية، هذا جانب حقيقي والذين مثلاً في مدينة شيكاغو يعرف رائد ذلك العلاقة بين العرب والسود على غير ما يرام يعني وهذا أمر يجب أن يتم التصدي له كما أن هناك جانب آخر أن المسألة على درجة أكبر من مسألة عنصرية السود تتعلق بالجور الذي يسود القضاء الأميركي في قضايا لا تطل الضحايا من البيض، لماذا لا تتصدى الجمعيات العربية والإسلامية في واشنطن إلى العقوبات المخففة جداً وأحياناً غياب العقوبات عن الجنود الأميركيين الذين يرتكبون أفعال الجرائم ضد العرب والمسلمين في العراق وأفغانستان.

عبد الرحيم فقرا: طيب أنا في البداية أولاً أنا لم أدع إلى الانتظار ١٥٠ سنة أنا نقلت وجهة نظر في المنطقة العربية وطرحتها للنقاش وطرحتها للنقاش فقط..

أسعد أبو خليل: خشيت ذلك.

عبد الرحيم فقرا: رائد المسألة التي أثارها أسعد، الآن يعني نسمع الكثير من المنظمات العربية والإسلامية في واشنطن عن الكثير من الأمور بعضها داخلي وبعضها خارجي، ما رأيك فيما قاله أسعد بالنسبة للعراق وأفغانستان.

رائد جرار: منظمة ADC حقيقة ليس لديها مواقف قوية جداً من أمور تحصل خارج الولايات المتحدة إلا إذا تعلق بالشأن الأميركي فهناك انتقادات حادة جداً للجرائم التي ارتكبتها القوات الأميركية داخل العراق وحتى داخل أفغانستان، المنظمة تركز بصورة أولية على الوضع في العالم العربي والعرب الأميركيين هنا، ونرى ربط مباشر ما بين السياسات الأميركية الخارجية وما بين السياسات ضد المجتمع العربي داخل الولايات المتحدة، أعطيك مثال مثلاً الأسبوعين قبل اجتياح العراق بسبب الحملة المشتعلة الإعلامية ضد العراق ضد العرب وضد المسلمين في الإعلام الأميركي كان هناك ارتفاع في جرائم الكراهية داخل العرب داخل الولايات المتحدة ضد العرب، فهناك السياسات الخارجية الأميركية سواء كانت من السبعينات من القرن عندما قام العرب وأوبك بقطع النفط عن الولايات المتحدة وتمت تشويه صورة العرب والمسلمين داخل الولايات المتحدة بطريقة كبيرة جداً، رأينا عرب ومسلمين داخل الولايات المتحدة يدفعون ثمن السياسة الخارجية الأميركية بالتأكيد بعد ٢٠٠٠ أحداث سبتمبر ٢٠٠١ كان

هناك مشاكل والآن نرى آخر مثال هي قضية الانفجار في بوسطن يعني مشاكل يدفع العرب والمسلمون ثمنها داخل الولايات المتحدة.

عبد الرحيم فقرا: طيب أريد أن اخذ استراحة قصيرة الآن عندما نعود من الاستراحة نتناول تقاطع ملف تريفون مارتن والمحكمة والحكم والملف المصري.

[فاصل إعلاني]

عبد الرحيم فقرا: أهلا بكم في الجزء الثاني من هذه الحلقة من برنامج من واشنطن التي نخصصها لملف تبرئة حارس الحي المتطوع جورج زيمرمان من تهمة قتل الشاب الأسود تريفون مارتن، أذكر بما جاء في مجلة واشنطن examiner "بحلول يوم الجمعة بدأت الاشتباكات العنيفة تنتشر في مختلف أنحاء مصر وأسفرت عن إصابة حوالي ألف شخص سادت حالة من التوتر وبدت الحرب الأهلية احتمالا واقعا، ولكن القنوات الأميركية تابعت بثها لمحكمة زيمرمان كاملة مرة أخرى، وشهد الأميركيون واستمعوا مرة أخرى إلى محامي الدفاع عن زيمرمان يقدم المطالب الروتينية المطولة إلى المحكمة برفض النظر في القضية، ما من شك في أن سقوط مرسي بالغ الأهمية فلماذا لا يهتم الأميركيون بالشؤون الدولية؟ ربما يعود ذلك إلى خوف الإعلام الأميركي من خسارة حرب تنافسية على المشاهدين إذا أعطى الإعلام الأولوية للأخبار الهامة على أخبار التهويل والمبالغات العادية"، ضيوف في هذه الحلقة رائد جرار محمد النواوي وأسعد أبو خليل انضم إلينا مشكورا من كاليفورنيا، محمد حتى قبل حصول ما حصل في مصر بعزل مرسي هذه المحكمة كانت متواصلة التغطية كانت متواصلة كان التركيز على المحاكمة بدل التركيز على ما حصل يوم ٣ الشهر في مصر وما تلا ذلك من مصر لماذا؟

تجاهل الأحداث الدائرة في مصر

محمد النواوي: هو دائما ما يكون السبق في تغطية الإعلام الأميركي للشؤون الداخلية هذا شيء معروف يعني، ولكن أنا اعتقد أن قضية تريفون مارتن وجورج زيمرمان توفرت فيها كل السمات الحبكة الدرامية التجارية التي تؤدي بالطبع إلى زيادة نسبة المشاهدة ما يسمى بالـ Ratings يذكرني ذلك بمحاكمة أوجي سيمسن في العام ١٩٩٥ على الرغم من أنه في تلك الفترة لم يكن هناك الإعلام الاجتماعي Social Media ولكن الآن نرى طبعا إعلام التواصل الاجتماعي يؤدي دورا عملا..

عبد الرحيم فقرا: عفوا اسمح لي على المقاطعة يعني في حالة أوجي سيمسن مفهوم قد يفهم ذلك في حالة تريفون مارتن وضع مشتعل في مصر ومصر حلقة حيوية في سلسلة المصالح الإستراتيجية للولايات المتحدة؟

محمد النواوي: سأتى لك يعني بداية أقول انه كما ذكرت هناك حبكة تجارية درامية، الكاميرات سمح لها بدخول المحكمة فالمشاهد الأميركي يتابع المحاكمة يوما بعد يوم هناك شخصية مثل جورج زيمرمان جعل منها الإعلام نجما سينمائيا، هناك ترقبا كبيرا قبل صدور الحكم وهذا يؤدي إلى شيء من الإثارة كأنك تتابع فيلما مثيرا أو مسلسلا شيقا، وهناك مشاهد أميركي يتواصل مع الشخصيات المحورية في القضية..

عبد الرحيم فقرا: مفهوم، مفهوم إنما هل تعتقد أنت أن دور التلفزيون وأنت عائد للتو من مصر ومسألة وسائل الإعلام في مصر مطروحة، هل دور التلفزيون أن يتمشى ويعكس المصالح الإستراتيجية للبلد الذي يبيت فيه أم انه ليست هناك علاقة بين التلفزيون والمصالح الإستراتيجية للولايات المتحدة؟

محمد النواوي: للأسف الشديد المشاهد الأميركي العادي من الممكن أن يهتم بهذا الشأن الداخلي أكثر من اهتمامه بشأن دولة مثل مصر على الرغم من كونها دولة محورية في المنطقة العربية ودولة ذات إستراتيجية هامة ودولة حليفة وصديقة للولايات المتحدة، أنا أود أن أقول انه بالنسبة للربيع العربي بصفة عامة وبالنسبة للثورة المصرية بصفة خاصة أنا اعتقد أنها بدأت تفقد بريقها أو رونقها في الإعلام الأميركي لسببين: السبب الأول هو أنه بعد مرور ٣ سنوات الإعلام الأميركي من المعروف انه له يعني Shelf life قصير أو له يعني مدى حياة قصير بعد مرور ٣ سنوات قرابة الثلاث سنوات على ربيع العربي أصبحت القصة ليست لها الرونق أو البريق، السبب الآخر هو انه قضية الربيع العربي أو مسألة الربيع العربي ازدادت تعقيدا، منذ البداية كانت هناك ابيض أو اسود الإعلام لا يريد التعقيد الإعلام يريد ابيض واسود كانت هناك شعوب عربية تتوق أو تتطلع إلى الحرية وتطالب بذلك في مواجهة أنظمة دكتاتورية ولكن الآن المسألة يعني أصبحت أكثر تعقيدا بكثير، هناك وسائل كتابة الدستور وشعب يخرج في ظل حكومة منتخبة يريد أن يعني..

عبد الرحيم فقرا: طيب أسعد في كاليفورنيا سمعت ما قاله محمد الآن يعني ما حصل في مصر هو عزل لرئيس منتخب، الأميركيون حكومة وشعبا يقولون أنهم يؤمنون بالمبادئ الديمقراطية لا يؤمنون بما يصفه بعضهم بالانقلابات، مع ذلك ركزت وسائل الإعلام الأميركية الرئيسية على محاكمة زيمرمان حتى قبل صدور الحكم والاحتجاجات كيف تفسر ذلك أنت؟

أسعد أبو خليل: يعني مسألة تجاهل عزل محمد مرسي في مصر ليس هو التناقض الوحيد البادي في تغطية الإعلام الأميركية للشرق الأوسط، يعني كيف توفق بين شعارات الديمقراطية الأميركية وبين تحالف أميركا على مدار العقود مع أكثر الأنظمة السلطوية في دول الخليج وفي المغرب العربي وغيره وحتى في بعض دول العالم

المختلفة يعني هناك عدة مستويات للإجابة عن هذا السؤال، الجانب الأول أن مواضيع الإثارة بصرف النظر عن السياسة هي تحظى بأولوية كبيرة في العقد الماضي من الصحافة الأميركية، مواضيع تتعلق بالجنس وبالمشاهير ومواضيع الإجرام ذات الصفة العرقية وهذا ينطبق على هذا الوضع اليوم، الموضوع الثاني الجانب الثاني أن هناك دلائل بانخفاض مستوى التغطية للسياسة الخارجية في الإعلام الأميركي، هناك دراسة أظهرت أن أغلفة مجلة الـ Time في السبعينات كانت مكرسة للسياسة الخارجية في أكثر من عشرين من تلك الأغلفة، بينما النسبة اليوم نحو ثلاثة أو أربعة وتتعلق بالمصالح الأميركية في العراق أو في أفغانستان.

عبد الرحيم فقرا: كيف تفسر ذلك أسعد؟

أسعد أبو خليل: يعني هناك عدة جوانب لذلك أن تملك الصحافة الأميركية تغير عبر السنوات يعني كان هناك إعلام مملوك من قبل عائلات وهي ورثت الاهتمام الإعلامي المهني من جيل إلى جيل آخر، اليوم أن معظم الشركات الإعلامية مملوكة من شركات عملاقة أكبر لا علاقة لها بالإعلام مثل أن شركة MBC مملوكة من شركة General Electric وعندما أتت General Electric..

عبد الرحيم فقرا: أو جزء منها على الأقل.

أسعد أبو خليل: أو جزء منها في الثمانينات عندما عملت مستشار لشركة MBC الأميركية يعني كان هناك تملل من قبل الذين يعملون في المراسلات الخارجية بأن General Electric عندما أتت وتملكت MBC كان أول قرار اتخذته بخفض النفقات وخفض النفقات دائما يطال المكاتب الخارجية للشركات الأجنبية الشركة الإعلامية MBC أو ABC أو غيرها كما أن التعليم الأميركي خلافا للتعليم العربي أو الأوروبي لا يهتم بالجغرافيا العالمية وبتعليم اللغات، كل ذلك يرتبط بهذه الدرجة من عدم الاهتمام بالسياسة الخارجية، الأمر الآخر أنه أصبحت أميركا على هذه الدرجة الهائلة من القوة أنها على مستوى الساسة وعلى مستوى الشعب لا يكثرثون لما يجري حولهم لظنهم أو لوهمهم أن لا علاقة لنا بما يجري مع أن أحداث 11 أيلول يعني كان يجب أن تغير تلك النظرة لكن هل أن السؤال بس الجانب الآخر..

عبد الرحيم فقرا: بسرعة لو سمحت.

أسعد أبو خليل: يعني طبعا أن هل هناك انتقائية في الإعلام الأميركي طبعا كما أنه هناك انتقائية في الإعلام العربي يعني الجزيرة مثلا تغطي البحرين أقل بكثير مما تغطي سوريا والتي تغطيها على مدار الساعة أو أن الجزيرة تفضل أن تغطي مظاهرات مؤيدة لمرسي أكثر من تغطيتها لمظاهرات منوثة لمرسي يعني كل الإعلام يعني ليس هناك

من موضوعية في الإعلام أبدا خصوصا عندما يكون الإعلام مملوك إما من أنظمة كما هو الحال في العالم العربي أو من شركات تجارية عملاقة تسعى نحو الربح فقط.

عبد الرحيم فقرا: طيب بطبيعة الحال الجزيرة مفتوحة لكل الآراء بما فيها الآراء المنتقدة مثل آراء أسعد أبو خليل لكن تفضل..

رائد جرار: أعتقد هناك حالة حرج وتخبط في تغطية الوضع في مصر ورأينا هذه حالة الحرج والتخبط عندما حصل انقلاب داخل غزة، هناك عادة حالة حرج داخل الإعلام الأميركي ومع السياسيين الأميركيين، عندما يأتي الخيار ما بين دعم الديمقراطية أو دعم تيارات مسلمة أو متدينة في العالم العربي والمسلم، مثلا الوضع في غزة لم يكن هناك دعم مثلا حماس لأنها حركة تم انتخابها ديمقراطيا لأن هناك تضارب ما بين الديمقراطية ودعم تيارات متدينة..

السياسة الأميركية والسيطرة الإعلامية

عبد الرحيم فقرا: هل لو ركز الإعلام الأميركي على الوضع في مصر خلال تطورات محاكمة زيمرمان وصدور الحكم هل معنى ذلك أن التلفزيون كان الأميركي كان سيفتح باب التساؤل في أوساط الجمهور الأميركي لماذا يحصل في مصر ما يحصل وما دور إدارة الرئيس باراك أوباما فيها يعني هذا ما تقصده أنت؟

رائد جرار: أعتقد حتى قبل قضية زيمرمان لم يكن هناك تغطية واضحة للوضع في مصر هناك تخوف من استخدام كلمة انقلاب مثلا من عدد من وسائل الإعلام، هناك تخوف من استخدام كلمة ديمقراطية لوصف مناصري الرئيس مرسي بسبب ميولهم الديني، فكانت هناك بالتأكيد حالة تخبط لدى البيت الأبيض، البيت الأبيض حتى الآن لم يعط رسالة واضحة جدا هناك مطالبات بالتحقيق، هل كانت انقلاب عسكري أم لم يكن انقلاب عسكري فأعتقد قضية زيمرمان أعطت الإعلام فرصة ذهبية لعدة لعدة تغطية الوضع في مصر لأنهم كانوا متخبطين أصلا.

محمد النواوي: يعني مع احترامي لكل الآراء الأخرى أنا أعتقد أن المسألة هي تجارية بحتة، المسألة تعتمد على نسب المشاهدة الإعلام الأميركي فكر وقرر أنه بالنسبة للمشاهد الأميركي سوف يكون اهتمامه أكثر بكثير بالنسبة لقضية زيمرمان بالنظر للأسباب التي ذكرتها من قبل مقارنة بالوضع في مصر، إذا تكلمنا على حالة تخبط كانت هناك حالة تخبط عند سقوط نظام مبارك في ثورة يناير على المستوى الرسمي الأميركي ظهرت هيلاري كلينتون وقالت أننا نثق في قدرة نظام مبارك على التعامل مع الموقف، ثم بعد ذلك بقليل يعني خرج الناس في الملايين في الشوارع وبالتالي خرجت..

عبد الرحيم فقرا: طيب إذا كانت حالة تخبط محمد يعني في عند سقوط مبارك نعرف كلنا يعرف أن وسائل الإعلام الأميركية غطت ثمانية عشر يوم من الاحتجاجات في ميدان التحرير قبل سقوط مبارك بشكل مكثف وموسع.

محمد النواوي: لم تكن هناك قضية مثل قضية محاكمة زيمرمان في هذا التوقيت هذا من ناحية من ناحية أخرى كما تحدثت من قبل البريق الذي كان موجود قضية الـ Face book Revolution ثورة الفيسبوك ثورة المعلومات ثورة التويتر، كيف يستخدم الشباب العربي الـ Social Media وسائل التواصل الاجتماعي، هذه القصة أصبحت قصة مكررة الآن بالنسبة للإعلام الأميركي وبالتالي فقدت هذا البريق الذي كان موجودا في تلك الفترة في العام ٢٠١١..

رائد جرار: أنا موافق على أن هناك تأثيرات تجارية يعني أردت أن أعطي مثال آخر لأثبت أن هناك قرار سياسي وراء عدم تغطية الوضع في مصر، أثناء الانتفاضة التي حصلت في إيران..

عبد الرحيم فقرا: قرار سياسي من قبل من؟

رائد جرار: قرار سياسي من الحكومة وقرار سياسي من إعلامي يعني قرار ليس مجرد تجاري.

عبد الرحيم فقرا: من إدارات القنوات ليس من الإدارة الأميركية لقنوات الإعلام.

رائد جرار: بالتأكيد من داخل إدارات القنوات كان هناك قرار بعدم تغطية الوضع في مصر لأسباب سياسية ليس لأسباب تجارية بحتة، المثال الذي سأعطيه هو ما حصل في إيران أثناء الانتخابات السابقة لما سموها الثورة الخضراء في إيران في نفس الفترة توفي الممثل الأميركي مايكل جاكسون وبالتأكيد وفاة مايكل جاكسون هي مهمة جدا تجاريا وتمت تغطيتها بكثافة، ولكن مع تغطية وفاة مايكل جاكسون كانت هناك تغطية مستمرة وقوية جدا للوضع داخل إيران أعتقد ممكن تغطية الوضع لترايفون مارتن والوضع في مصر في نفس الوقت لو كان هناك قرار سياسي وراءه.

محمد النواوي: لكن في تلك الفترة في ثورة إيران التي سميت بثورة التويتر كانت في عام ٢٠٠٩ كان بداية هذه الثورات كانت نظرة جديدة وخاصة بالنسبة للمجتمع الإيراني وهو مجتمع منغلق بالنسبة للغرب لا أحد يعرف الكثير عما يدور داخل المجتمع الإيراني، وبالتالي كانت من الناحية التجارية كانت الإثارة موجودة بالنسبة لقضية إيران عكس المسألة المصرية يعني.

عبد الرحيم فقرا: رائد تحدث قبل قليل عن القرار السياسي لإدارات القنوات الأميركية

كيف يمكن أن محمد أن تصف العلاقة بين إدارات القنوات الأميركية التلفزيونية والنظام السياسي والاقتصادي القائم في البلد في هذه الحالة ممثل بإدارة الرئيس باراك أوباما؟

محمد النواوي: أعتقد دائما أنه يوجد نوع من العلاقة غير المباشرة بين السياسات الأميركية وبين أسلوب إدارة القنوات الأميركية ورأينا ذلك بوضوح إذا نتذكر عندما دارت كونداليزا رايس وقالت أنه لا يجب على القنوات الأميركية إذاعة فقرات من أحاديث أو أسرطة أسامة بن لادن وبالتالي انصاعت القنوات الأميركية لذلك في تلك الفترة.

عبد الرحيم فقرا: بينما هل انصاعت من باب أن كونداليزا رايس عفوا أسعد، هل انصاعت من قبل أن الإدارة الأميركية ضغطت القنوات الأميركية من خلال الجمهور أم أن هناك علاقة مباشرة بين إدارة القنوات والإدارة الأميركية؟

محمد النواوي: أظن أن العلاقة مباشرة بين الإدارة الأميركية وبين القنوات في بعض القضايا وليس في كل القضايا.

عبد الرحيم فقرا: كيف؟

محمد النواوي: يعني في تلك الفترة كانت هناك نوعا من Patriotism أو الحمية أو الحماسة الوطنية وبالتالي انصاعت هذه القنوات لما قالته كونداليزا رايس ولكنني لا أظن أنه في القضية المصرية أو المسألة المصرية كانت هي تلك الحالة الموجودة.

عبد الرحيم فقرا: أسعد تفضل.

أسعد أبو خليل: المسألة معروفة أن العلاقة مباشرة وغير مباشرة أحيانا يكون الضغط من قبل الجمهور ويسخر لمصلحة الإدارة في عام ٢٠٠٣ عندما قامت محطة سي إن إن تظهر مشاهد لجثث لعراقيين مشوهة ومحتركة قام الناس في أميركا وبايعاز من الحزب الجمهوري في الاتصال بشبكة سي إن إن للتوقف عن نشر تلك المشاهد ولذلك حتى لا يكون هناك تنامي لمعارضة الحرب في العراق، أما العلاقة المباشرة فقد تحدث عنها محمد يعني للتو يعني مثلا أذكر أنه أنا أقول دائما أحيانا في الجامعات الأميركية أنه قدرة الإدارة الأميركية على التأثير على الإعلام المسمى بالحر في أميركا أكبر مما هي عليه في بريطانيا في مسألة الإعلام المملوك من الدولة التي هو البي بي سي يعني مسألة بن لادن، إدارة بوش طلبت من الشركات الأميركية بعدم بث مقاطع لخطب بن لادن وانصاعت كل تلك الشركات الإعلامية أما في بريطانيا فقد رفضت شركة البي بي سي..

عبد الرحيم فقرا: طيب مفهوم أسعد صل لنا هذا الكلام بما حصل في موضوع تريفون مارتن والملف المصري يعني رائد تحدث عن الارتباك في أوساط الإدارة، كيف تعتقد

إن كنت تعتقد أن هذا الارتباك ترجمته وسائل الإعلام الأميركية في تلك التغطية؟

أسعد أبو خليل: صحيح أعتقد ذلك هو ليس ولكن ليس بالصورة التي جاءت في المقالة في واشنطن examiner التي أشرت إليها يعني المسألة لم تكن مباشرة الإدارة الأميركية كانت مرتبكة وهي أحيانا تتصل بأصحاب الصحف وتؤثر على تغطيتهم يروي بن برادلي في كتابه الحياة الطيبة أن عندما حصلت واشنطن بوست على وثيقة بأن الملك الأردني الملك الحسين كان يتلقى مبلغا سنويا من وكالة الاستخبارات الأميركية طلبت جيمي كارتر شخصا بن برادلي ومن مالكة الصحيفة آنذاك كاترين جراهام بأن لا تنشر الخبر يعني الارتباك موجود، أميركا لا تريد أن تقرأ أنها لا تكثر البتة للديمقراطية ولا الحرية، ما حدث في مصر يعني هذا واقع بالرغم من خلافي العميق مع الإخوان المسلمين أن الرئيس المنتخب في انتخابات حرة ونزيهة تم عزله بإرادة الفلول ومن صاحبهم في المظاهرات العارمة من دون أي اعتبار للمسيرة الديمقراطية التي لا تخول للناس بتغيير الرئيس بناء على مزاج الشارع.

عبد الرحيم فقرا: طيب محمد تفضل.

محمد النواوي: الغريب في الأمر عندما أنا على التوجت من مصر يعني أن الإعلام المصري اتهم محطات أميركية مثل سي إن إن وصحف أميركية مثل نيويورك تايمز بالتحيز لصالح الإخوان لمجرد انتقاده لما سمي بانقلاب عسكري ضد رئيس منتخب مثل الرئيس مرسي، فهذه من سخرية الأقدار أننا هنا أتحدث عن الإهمال الأميركي أي إهمال الإعلام الأميركي للقضية المصرية وفي مصر يقولون أن الإعلام الأميركي ركز الضوء على قضية عزل مرسي وكأنها قضية انقلاب عسكري وليس قضية عزل..

عبد الرحيم فقرا: رائد في أقل من دقيقة.

رائد جرار: في أقل من دقيقة أعتقد المضحك المبكي في الموضوع أن الجهة الأخرى في مصر لم نسمع منهم أعتقد لديهم انتقادات مشابهة إلى أن الحكم العسكري أغلق كل الإعلام المعارض..

عبد الرحيم فقرا: هذا موضوع آخر هذا ليس موضوع برنامج من واشنطن، إنما عموما انتهت الحلقة يمكنكم التواصل معنا كالمعتاد عبر بريدينا الإلكتروني وفيسبوك وتويتر، شكرا لضيوفي في هذه الحلقة رائد جرار الدكتور محمد النواوي والبروفسور أسعد أبو خليل من كاليفورنيا، ضمن حلقتنا المقبلة مندوبة الولايات المتحدة الجديدة لدى الأمم المتحدة تصعد اللهجة ضد نظام الرئيس بشار الأسد حتى قبل تأكيدها من قبل الكونغرس، لماذا وما السبب وراء الانطباع في بعض الأوساط الأميركية بأن صوت أوباما الشخصي في قضايا السياسة الخارجية قد خفت، إلى اللقاء.